السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١١ العدد ٢٣ (٤٩٥)

يوم الاربعاء
٢٧ آب ١٩٤٧

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAC QA... AR - WEEK ...

الاشتراك :
في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ التلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

...viv, 2 Mikveh-Yisrael St
... B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

اسبوع الصلحات

او انتصار العقل السليم على التحريض اللئيم

يحسن بنا ان نلقب الاسبوع الماضي في فلسطين «اسبوع الصلحات» او اسبوع انتصار العقل عامة، حيث اوشك عرب ويهود فلسطين، على الوقوع في شراك دسائس حيكت خيوطها من حولهم للتنكيل بهم معاً، حاكها لهم ذوو النوايا الشريرة الآثمة قصد القاء البلاد من جديد في فوضى تراق بها دماء الابرياء من الفريقين. وهذا ما يحملنا على ان نسجل بسرور موقف الهيئات العربية المختلفة، التي وقفت موقف الرزانة والتعقل شاعرة بعظم المسؤولية معاً، فمنعت امتداد السنة النار واطفأت لهيبها الاول في بدء اندلاعه. اننا نسجل بسرور ذلك الموقف الذى كان مقابلاً، لا بل متجانساً، مع موقف الهيئات اليهودية كلها عن بكرة ابيها. كما اننا نمتدح في هذه المناسبة مسلك الصحف العربية، المقابل لمسلك الصحف العبرية في مكافحة الشر واستئصال شأفته لدى اول ظهوره. ونذكرها بالخير على وجه العموم دون مناقشتها الحساب على بعض تفاصيل اوردتها، لانه لا مناص لجهة من الجهات في حالة اضطراب من ايراد تفاصيل غير مرضية معاكسة للتيار العام.

اننا نجهل الى الآن يد من كانت تلك اليد، التي اضرمت النار، مع اعتقادنا الراسخ ان الاضطرابات لم تنشب بدون يد مدبره ورأس منظمة. نعم لقد كانت هناك يد! لكنها نجحت في التنكر وفازت في الانسحاب مختفية في الظلام بعد فشلها المريع ورد كيدها الى نحرها.

هنا نتساءل: هل اتعظت تلك «اليد» بموقف اهالي فلسطين جميعا منها؟ هل تستخرج مما رأته من اجماع الشعبين السلمي الاستنتاج النزيه، الرشيد الصائب ام انها تواصل محاولاتها الشريرة الدنيئة وتستمر في دس دسائسها السافلة؟ نلقي هذه الاسئلة دون ان نعرف الجواب الاكيد، لان وسائل الدساسين المفسدين مختلفة متنوعة لا نهاية لها. ولكن ما نعرفه منذ الآن ان موقفاً حازماً من قبل السكان في استطاعته القضاء على حيل الدساسين وعقارهم القضاء المبرم.

ان الايام المشؤومة القليلة التي قضيناها قد اثبتت للجميع مدى الخسائر في النفس والنفيس، الذي حل باهالي فلسطين ولا سيما باهالي المنطقة المضطربة. خذ لك مثلاً الخسائر العظيمة في اقتصاديات الفلاحين، الذين اعتادوا على بيع قسم الكبير من محصولاتهم في اسواق تل ابيب حيث هبطت اسعارها حالاً الى درجة يعجز عن تحملها الفلاح المنتج. او خسائر فرع المواصلات، وهو اهم الفروع الاقتصادية في البلاد، ولا سيما الخسائر التي اصابت المتاجر على وجه العموم، فضلاً عن الرعب الذى دب في نفوس الذين يقطنون مناطق الحدود وفرارهم منها، وذلك نتيجة مباشرة للاضطرابات.

هذا وقد كانت الصلحات التي عقدت في الاسبوع الاخير بين الاحياء العربية واليهودية، الكائنة على حدود يافا وتل ابيب، بمثابة مظاهرات شعبية تجلت فيها ارادة اهالي يافا وتل ابيب معاً، لا بل ارادة اهالي البلاد كلها. فان كل عربي عاقل، نزيه، وكل يهودي عاقل نزيه ايضاً يعرف تمام المعرفة ان تلك العناصر التي دفعت البلاد الى شفا جرف هار من الاضطرابات الاخيرة ان هى الا عناصر دنيئة، سافلة، لا يهمها خير البلاد ولا خير سكانها، بل تهمها قبل كل امر مصالحها الخاصة. لذلك يجب ان تكون الصلحات الاخيرة منذ الآن بدء مرحلة جديدة لاهالي فلسطين، مرحلة يقظة عليا ازاء محاولات الدساسين التي فشلت بالامس لانها لا بد لها من ان تحاول في الغد من جديد او بعد الغد اعادة كرتها. بعد ان اصبح سكان هذه البلاد ذوى خبرة واسعة محزنة في مضمار الدس واشعال نيران الاضطرابات. يجب ان تجمع كلمة جميع الاهلين عرباً كانوا ام يهوداً في هذه الناحية لقطع دابر الدساسين المفسدين، والقضاء على كل دسيسة ومفسدة، فيعلم الظالمون اي منقلب ينقلبون!...

في الصحف العبرية

لا حاجة الى ورقة التين

ايتها الحكومة!

ان قرار الحكومة طرد مهاجرى «خروج اوروبا» الى معسكرات المشردين في المانيا اختراع شديد الظلم يوجب العجب كيف يجد مديرو السياسة البريطانية فراغاً من الوقت لمثل ذلك في حالتهم الكثيرة التعقد والاشكال الذين يتمرغون في حمأتها الآن. فان نفس فكرة طرد اليهود الى المانيا، التي فاضت على ارضها الملعونة، ارواح الوالدين واعز الاخوان والاقارب البريئه، ان نفس الاحتيال للاتيان بهم هناك رغم انوفهم اذ ابوا النزول الى احد الشواطئ في اوروبا، ان هذا يدل على اخلاق هذه الحكومة اكثر بكثير من تاريخ تلك الحركة التي قادتها الى الحكم والسلطان.

تزعم الحكومة بانها لا تجبر المهاجرين على الذهاب الى المانيا، وان لهم الخيار بالنزول في ميناء فرنسوى. ان هذا التخيير انسانى جداً، لان بقاءهم في فرنسا كمهاجرين ليس شديد الوطأة عليهم، بقدر بقائهم في المعتقلات البريطانية على الارض الالمانية. لان هؤلاء الذين رأوا ما فعل فيهم سفاكو اوروبا وسفاحوها من الفظائع الفاحشة لم يتبق لديهم طلب ما يطلبه الذاهب الى المشنقة واختياره، سوى الانتحار بعيار نارى. ولهذا فان نقلهم الى المانيا ان هو الا اوج التنكيل بفلول اليهود. على ان نقلهم الى اية بلاد اخرى يعد تنكيلاً ايضاً، لانهم يلبثون معلقين بافضال الغير ورضاه، مهما كان ذلك الغير نبيلاً شريفاً، فها هى انكلترا، فقد كانت من قبل تعرف ماهية الضمير والوجدان، الى ان اتت هذه الحكومة الحالية. ومن الحمق المطبق القول بان الشعب الالماني كان عام ١٩٣٢ اقل تمدناً ونبلاً من الشعب الانكليزى او الفرنسى.

تزعم الحكومة في بلاغها المسهب بانها مضطرة الى ان تفعل ما هى فاعلة الآن بالمهاجرين اليهود، لانه لا يجوز دخال اي تغيير على الوضعية القانونية قبل صدور قرار مجلس الامم المتحدة. كما لا يجوز التاثير على هذا القرار. وهل الحالة السائدة الآن قانونية؟ ان الحكومة البريطانية كانت مضطرة الى الاعتراف لدى طرقها ابواب مجلس الامم المتحدة بانها ليست تلك التي تبت نهائياً في مسألة فلسطين، اذ كانت لجنة الانتداب التابعة لعصبة الامم صاحبة القرار النهائى قبل انشاء مجلس الامم المتحدة، وان تلك اللجنة كانت قد قررت في حينها ان سياسة الهجرة الحالية مخالفة لصك الانتداب.. لقد مضى تسع سنوات والحكومة تخالف القانون، فاخذت تدعى الآن، بانها انما تفعل ما تفعله محافظة على القانون من الاخلال به وتجاوزه وزواله. تدعى الحكومة بانه ليس في وسعها السماح بان نسبة السكان العددية تختلف بالمهاجرة «الغير الشرعية». والحكومة ترى ان من الطبيعي مخالفة هذه النسبة العددية لغير مصلحة اليهود، بان تلجم الهجرة اليهودية ظلماً واستبداداً.

تعساً لاولئك الذين يتذرعون بمخالفة القانون، ويتطلعون بوجدان مطمئن الى موت مئات الالوف والملايين من بني البشر، ولم يكفهم ذلك بل تدون ردا [illegible] محافظة على القانون والشرع والنبل!.. انه لم تكن للحكومة حاجة الى اضافة هذه الفقرة الختامية الى بلاغها هذا، هذه الفقرة التي تقطر منها دموع التنين على مصير «كثير من الوف اليهود في المانيا الذين كان بوسعهم نيل الاذن بالقدوم الى فلسطين حسب القانون، لو لم يدفعوا جانباً بواسطة تيار المهاجرين غير الشرعيين». انه لم يكن لهذه الحكومة من موجب لاضافة هذه الفقرة لان بدونها ايضاً تقف امام انظار العالم بعفاتها. ولم تكن لها حاجة الى ورقة التين لستر عراها بها.

(دابار)

القدس — ب — وقفت شركة «سوليل بونيه» التعاونية بالاشتراك مع شركة «ابين وسيد»، وكلتاهما من كبريات الشركات في فلسطين، الى استخراج الرخام الاسود من جبال مرج بن عامر. وقد بدأت تعرض نماذج من هذا الرخام في الاسواق المحلية ومن المنتظر ان يشرع بتصديره في الاسابيع القليلة القادمة، وبذلك وجد منافس قوى لبلجيكا التى استأثرت الى قبل مدة قريبة باستخراج هذا النوع من الرخام.

على حدود يافا — تل ابيب اثناء ايام الاضطراب

الحرائق في مستودعات الخشب اليهودية

رجال الاطفاء اثناء عملهم

على الهامش

ارادة الشعب

نشرت الصحف العربية بلاغاً اصدرته اللجنة العربية العليا يندد بالصلحات التي عقدت في الاسبوع الماضى بين العرب واليهود في منطقة يافا — تل ابيب! وبديهى ان اللجنة تسعى منذ الآن في عرقلة مثل هذه الاعمال الحسنة... فان لهذه اللجنة وسائل معروفة للتأثير على العامة. لذلك من المحتمل انها تصيب بعض «النجاح». غير انه نشير الى شيء هام واحد: وهو ارادة الشعب العربي التى تجلت في الصلحات التى عقدت في الاسبوع الماضى. وهذه الارادة [illegible] وضحت [illegible] البلاغ للجنة هذا فانه شهادة ناطقة وضحت على حقها لعقد هذه الصلحات بين العرب واليهود طبقاً لارادة الشعب العربى الفلسطيني، دون الاعتداد بارادة اللجنة العربية العليا فقط وانتظار اوامرها، هذه اللجنة التي لا تفتأ الصحف العربية تكتب عنها بدون انقطاع بانها غير منتخبة من الشعب.. ولذلك لا يعقل ان تبسط سلطانها على نفوس الشعب!

ان هيئات اخرى، غير اللجنة العليا، كانت الاولى في يافا، التى قاومت تعكير صفو العلاقات بين العرب واليهود، وبعد ذلك ضمت اللجنة صوتها الى صوت تلك الهيئات. اما الآن فان اللجنة تنكص على اعقابها وتحاول من جديد تعكير صفو العلاقات والحيال دون اعادة السلام الى نصابه، على ما كان عليه قبل هذه الدسائس الخرقاء الفاشلة، وكانها تقول بين سطور وكلمات بلاغها هذا، ما لم تقله في تلك الكلمات والسطور. وهى وكل عاقل يعلم ما في هذا القول من معنى — والويل للمفسدين الذين يغتذون بدماء اخوانهم!...

مشاريع العمران في البلدان العربية

خصصت الصحافة الاميركية هذا الاسبوع مكاناً فسيحاً بين اعمدتها لخطط توسع بلاد العرب فى الشرق الاوسط. وقد اوردت بصورة بارزة الاقوال التي قيلت في اجتماع الصحفيين بممثلي المملكة السعودية ومصر الذين يطلبون مساعدة اميركا كما نقلت «نيويورك تايمس» مقالاً عن «التايمس» اللندنية بشأن الخطط البريطانية العراقية فى المنطقة التي كانت — حسب المنقول — «جنة عدن».

وقد صرح محمود بك رياض وزير التجارة والصناعة المصرية الموجود الآن فى نيويورك بصفة مندوب خاص في مجلس الامن — صرح فى اجتماع الصحفيين، ان الآلات الاميركية والاختصاصيين الاميركيين يقومون بمهمة راجحة فى ترقية وترويج الصناعة المصرية بعد الحرب.

وقد اسهب رياض بك الكلام عن تقدم المصريين فى ميدان الصناعة، وعن اهدافها وخططها فى المستقبل، فقال: «ان بلادنا وان كانت فى الاصل بلاداً زراعية، فان مصر ترى ان تقدم الصناعة فيها شرط هام لتأمين مستقبلها. فان فروع الصناعة الرئيسية تعمل فى استغلال محصول القطن العظيم، بتنظيف القطن، والنسيج وانتاج زيت القطن والصابون. وكذلك اننا نكثر من زراعة قصب السكر، وتكرير السكر هو احدى الصناعات الهامة فى مصر».

مصر «جائعة» الى المساعدة الاميركية

ثم وصف فيما يلي «الخطوات الواسعة» التي خطتها مصر في صناعة الزجاج، والورق، والاثاث، والملابس، والحرير الصناعى، ومصنوعات الجلد، وابان ان مصر «جائعة» الى المساعدة والى الآلات الهندسية الاميركية، وخصوصاً فى الفروع الآنفة الذكر. ويقول رياض بك انه يجرى الآن «البحث» فى كنوز مصر المعدنية بغية استغلالها ومتى حشدت قوة مياه النيل العظمى للعمل امام خزان اصوان العظيم — وقد اعتمدت الحكومة — عشرة ملايين جنيه لهذه الغاية — يبتدئ العمل في حفر مناجم الحديد فى اصوان. ويأمل رياض بك ان هذا المشروع سيكون حجر الزاوية لمشاريع تعدين عظيمة. وان قوة استيعاب مصر كسوق لمنتجات الصناعة الثقيلة يقاس بكون الواردات من الآلات تبلغ قيمتها نحو مليونى ونصف المليون ج. م. سنوياً.

وتكلم السر سابا حبشى باشا الذى شغل وزارة التجارة والصناعة المصرية اربع مرات سابقاً، والمستشار القضائي فى المفاوضات الدائرة الآن بين الحكومة السعودية وشركة النفط العربية الاميركية تكلم فى اجتماع الصحفيين نفسه عن اهداف مصر الصناعية، وانتهز فرصة لتكذيب الاشاعة الذائعة بان قانون الشركات المصرى الجديد الذى سيوضع موضع التنفيذ فى شهر تشرين الثانى القادم مقيد وهو يضع الحدود للاموال الاجنبية. وقال ان اشد حاجات مصر، هى الآلات الزراعية والاسمدة. وسبب ذلك ان عدد المصريين الآن يبلغ ثلاثة اضعافهم ما قبل الحرب. ويقدر حبشى باشا ان مشروع كهربة خزان اصوان يمكن من انتاج ٤٥٠ر٠٠٠ طن نترات النشادر سنوياً، فى حين ان مصر تحتاج — حسب قوله — ٧٥٠ر٠٠٠ طن. ثم قال بارتياح ان انشاء مصنع الحرير الصناعي المصرى الذى يبلغ رأسماله مليونى جنيه مصرى على وشك الانتهاء، وان هذا المشروع سوف لا يسد الحاجات المحلية فحسب، بل لا يلبث على مرور الزمن ان ينتج خيط الحرير الصناعى والسلوفان، بحيث يصبح فى الوسع مزاحمة الصادرات الاجنبية الاخرى من هذه البضائع.

العيش كجنتلمان

هذا ويبدو فى الوقت ذاته ان المصريين القادمين الى اميركا في الآونة الاخيرة يسرفون قليلاً فى ثروة بلادهم قبل ان يتمكنوا من تحقيق اهدافها الصناعية فقد صرح بهجت بك الشيمي عضو المجلس الاعلى للسياحة فى مصر قبيل سفره من هنا الى باريس على متن طيارة «اير فرانس» انه «نظراً لوجوب العيش كجنتلمان كان عليه ان ينفق طيلة اقامته فى اميركا ٧٥ من الدولارات يومياً. ويبدو ان الشرف المصرى اعلى مستوى من الشرف الاميركى، رغم اشارة الشيمي بك فى عرض كلامه ان الحياة فى مصر «اكثر سهولة وبساطة»..

مشروع ٤ السنوات السعودى

يقول كليفتون دانيئل مكاتب «نيويورك تايمس» فى لبنان ان الملك بن السعود ينوى اعتماد ٢٧٠ مليون دولار لصرفها [illegible] خلال الاربع السنوات [illegible] اي ٢٧ ضعف ميزانية حكومته السنوية من قبل الحرب، على فرض ان تكاليف هذه الترقية الفجائية تغطى من قيمة امتياز النفط لاميركى. وقد سمحت شركة النفط العربية الاميركية للحكومة السعودية عقد قرض قدره ٤٠ مليون دولار لانشاء مرفأ فى ثغر دمان على ساحل الخليج الفارسي وانشاء سكة حديدية بين ذلك الثغر والرياض عاصمة السعودية. وقد صرح بذلك فؤاد بك حمزة الذى عين مؤخراً وزيراً لترقي المملكة العربية السعودية، حيث قال ان تكاليف مد الخط الحديدى وحده، الذى ينتهى حسب التصميمات عام ١٩٥٠. تبلغ ٢٧ ونصف مليون دولار، ويسد القرض من رسوم الامتياز. وفى الجهة الاخرى لجزيرة العرب يعمل الان اختصاصيون فى درس مسألة توسيع ميناء جدة على ساحل البحر الاحمر، ومد خط حديدي آخر طوله ستمائة كيلومتر، يوصل هذا الثغر بمكة والمدينة. وتحقيقاً لهذه الخطة تطلب المملكة السعودية قرضاً آخر قدره ٢٥ مليون دولار من البنك الاميركى للتوريد والتصدير.

وقد اخذ بعض المهندسين السوريين والفلسطينيين مؤخراً يسبرون غور الامور فى النصف الجنوبى لسكة حديد الحجاز بغية ترميمه، كما ان فى نية الحكومة السعودية ايصال خط السكة الحديدية الشرقية الغربية المقترح انشائه بخط ثالث من شأنه تسهيل المواصلات بين الرياض والساحل الغربي. على ان هذه الفكرة لم تزل مجرد حلم قد يتحقق فى المستقبل على ما يقوله فؤاد بك، ولكنها ليست داخلة ضمن مشروع السنوات الاربع. ويقول فؤاد بك حمزة ايضاً، انه علاوة على السكك الحديدية، تنوى الحكومة السعودية تعبيد «الطرق المنتظمة» طولها الفى كيلومتر، وانشاء محطات مختلفة للطيران على النمط الحديث، ومد الاسلاك الكهربائية فى الرياض ومكة والمدينة وجدة والهفوف والطايف وتحقيق مشاريع ري حديثة، واقامة محطات للتجارب الزراعية فى خمسة اماكن فى البلاد، وانشاء المدارس والمستشفيات العصرية وجر المياه فى جدة ومكة والرياض وتكاليف كل هذه المشاريع معاً تبلغ ٢٧ مليون دولار التي اعتمدها جلالة الملك ابن السعود.

وداع ...

بلغنى يا جونى انكم تستعدون للجلاء عن فلسطين، فجئت لتوديعك ...
(للرسام ا. نابوت)

مشاريع الرى في العراق

تقول «التايمس اللندنية» ان العراق عطشى للماء، تلك المياه التى تحيي مواتها. وقد عقدت مؤخراً عدة اجتماعات استشارية في بغداد للبحث فى هذه المسألة، اشترك فيها سعيد صالح جابر رئيس وزارة العراق ووزير المواصلات والاشغال فيها، واهم الوزراء ذوو الاختصاص فى هذه المسألة، ورئيس اللجنة البريطانى لترقية شؤون الري السر ستونهيوار بيرد والسر ارنولد افرنون مدير المكتب البريطانى للشرق الاوسط فى القاهرة، والسر هبرت ستيوارت المستشار الزراعى.

تنوى السلطات البريطانية الحيال دون طغيان مياه فياضانات الدجلة والفرات وتوجيه المياه الفائضة الى الاراضى التي تحتاج الري وفى الوقت ذاته تجفف الاراضى المغمورة. وهذه الامور تدخل ضمن مشروع يفوق من حيث نطاقه المشروع الحالى الذى يقضي باستغلال مياه بحيرة الحبانية بجعلها نقطة توزيع مياه الفرات. كما انها افضل من مشروع اقامة خزان بحماة على نهر الزاب الاعظم وهو احد فروع الدجلة وتنوى لجنة الري اقامة سد كبير على وادى طرطر الكائن فى منتصف الطريق بين الموصل وبغداد. وعلاوة على هذه المشاريع فى نية الحكومة انشاء محطات للابحاث ومزارع تجاريب اخرى، وانشاء بواخير ذات آلات زراعية، وترقية ابحاث تربية البقر، وبناء المستشفيات البيطرية، والمستوصفات والعيادات. كذلك وضع المجلس الاستشارى المركزي مشروعا لانشاء شبكة جديدة من الطرق واقامة الجسور الكثيرة لتسهيل نقل المنتجات الزراعية الى الاسواق وتعجيله.

(انتهى)

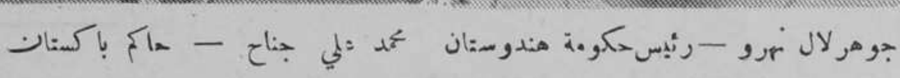
تل ابيب — ب — توصل عالم يهودى من اهالى هذه المدينة الى صنع اقمشة من الزجاج تجمع بين المتانة والرونق والرخص. ويفكر بعض رجال المال هنا باستثمار هذا الاختراع الصناعى الهام وانشاء المعامل اللازمة لذلك.

من الكفيل ؟

سار رجلان حافيا القدمين فى الطريق، فقال احدهما للاخر: اذا وجدت مليون دولار على حين غرة، فهل تقرضنى منها الفاً ؟

فاطرق الآخر هنيهة، ثم اجابه: ان الامر متعلق .. بالكفيل الذى تقدمه الي...

تهنئة الوكالة اليهودية لهندوستان وباكستان



جوهرلال نهرو — رئيس حكومة هندوستان

محمد علي جناح — حاكم باكستان

ارسلت الوكالة اليهودية الى بنديت نهرو رئيس حكومة الدومنيون الهندى والى محمد علي جناح حاكم باكستان فى كراتشى البرقية التالية:

«اننا باسم الطائفة اليهودية فى فلسطين، وباسم الشعب اليهودي في جميع انحاء العالم نرسل اليكم التهانئ الصادرة من صميم الفؤاد بهذه المناسبة السعيدة الا وهى نيل الاستقلال بعد كفاح شاق طويل الامد فى سبيل الحرية. ان الشعب اليهودى الذى لا يزال فى كفاحه المماثل فى سبيل الاستقلال والسيادة ما فتئ يتعقب بعطف فائق جهودكم الصادقة التي لم يعتورها الكلال للحصول على الاستقلال الناجز عن الحكم الاجنبي. اننا نعتقد بان شعوبنا يعقدون الصلات الودية الوثيقة العرى لمصلحتنا المتبادلة ولمصلحة القارة الاسيوية قاطبة. وتمنياتنا الخالصة لحكومتيكم ولشعوبكم بالازدهار والنجاح فى المستقبل».

• • •

معلمو العربية فى المدارس اليهودية

يتداولون فى شؤون عملهم

اعتادت دائرة المعارف اليهودية ان تنظم فى العطلة الصيفية من كل سنة دروساً استكمالية لمعلمى اللغة العربية في المدارس اليهودية:

بعض المحاضرات

افتتح هذه الدورة الدكتور ابو ذؤيب فى ٢٨ من الشهر الماضى بكلمة حارة شكر فيها الحاضرين والقائمين بهذا المشروع ثم اعتلى المنصة الاستاذ ا. شموش فالقى محاضرة فى الادب العربى الحديث وتأثره بالادب الفرنسى والانكليزى والروسى.

وفى هذه السنة كما فى كل سنة اشترك بعض الاساتذة العرب فى القاء المحاضرات عن شعراء الاقطار العربية وفى مواضيع اخرى.

وقد القى الدكتور ابو ذؤيب محاضرة عن كتاب «فرائض القلوب» لمؤلفه يحيي بن فاقودة، من فلاسفة اليهود في القرون الوسطى.

والقى الاستاذ برلمن، الاخصائى فى العلوم التربيوية، محاضرة عن تلقين اللغة الاجنبية والخطط التربيوية الحديثة فى العالم.

تدريس لغة الصحافة

القى احد المدرسين الاستاذ ميخائيل دانا، محاضرة فى لغة الصحافة وكتابه «مقتطفات من الصحف العربية» فقال: ان تعليم لغة الصحافة يفيد من حيث استخدامها فى الحياة العملية، وانتشارها عن طريق المذياع والصحف والمبادلات التجارية، وتوسطها من بعض النواحى بين اللغة الدارجة وبين اللغة الفصحى.

تدريس اللغة الدارجة

وقال الاستاذ م. دانا فى تتمة محاضرته، ان تدريس اللغة فى الصفين العاليين من المدارس الابتدائية يساعد على اقتناء اللغة الفصحى باسرع وقت ممكن. وللغة الدارجة ميزة من حيث استعمالها المبكر، وذلك بالنسبة لصعوبة اللغة الفصحى التى تتطلب امداً طويلاً لاتقانها وايد هذا الرأى الدكتور ابو ذؤيب واغلبية ساحقة من المدرسين. وللدكتور مؤلف فى اللغة الدارجة ظهر حديثاً اما مصادره فهى من صميم حياة العرب.

الختام

حل يوم الختام فى ٩ من الشهر الجارى. حيث القى الدكتور ابو ذؤيب كلمة الختام فى تعميم اللغة العربية فى المدارس. ومما قاله الدكتور ان ثمة ٧٤ مدرسة تعلم فيها اللغة العربية، وستعلم فى السنة المقبلة فى اربع مدارس ابتدائية اخرى.

وقد نوه بصورة خاصة بان نتائج الامتحانات فى المدارس الثانوية تبعث على الامل فى التقدم الدائم فتشمل الامتحانات فى المستقبل مدارس كثيرة.

القدس ١٠/٨/٤٧ ح. سيمان طوب

حيفا — ب — يستفاد من الاحصائيات التي اصدرتها بعض الهيئات اليهودية فى فلسطين ان عدد سكان القرى الزراعية اليهودية من تعاونية وغيرها، قد تضاعف خلال السنين العشر الاخيرة حيث بلغ ١٦٠ر٠٠٠ فى سنة ١٩٤٦ بعد ان كان ٨٨ر٦٤٠ سنة ١٩٣٦.

العمل والعمال

اسبوع درس واستجمام

لفريق من اعضاء اتحـــاد عمال فلسطين

قامت دائرة شؤون العامل العربى التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت بدعوة ١٥ شاباً عربياً، وهم السكرتيرون واعضاء عاملون فى اتحاد عمال فلسطين في القدس ويافا وحيفا وعكا حيث نظمت لاجلهم اســـبوع درس واستجمام.

وقدانتظمت المحاضرات فى المدرسة المركزية التابعة للمركز الثقافى المجاورة لبيتح تقفه ، والمكان بعيـد عن ضوضاء المدينة ، وهدؤ الطبيعة وجـالها دب فى فى القـادمين روح المرح ، فجنـــوا اعم فائدة من كل ساعة قـضوها هناك فى الدرس والاستجمام .

وقد سمـــع هؤلاء محاضرات فى مواضيع مختلفة مثل : حركات العمال فى العالم ، مقتضيات التضـامن المهنى ، دعائم المنشئات التعاونـية والاجتماعية ، مسائل اجتماعية ، اقتصاديات فلسطين والبلاد المجاورة ، وكذلك ايضاً فى منظمات العمال وجمعياتهم فى البلاد المجاورة .

هذا ، وكان المنهج اليومى ملوناً، ابتداء من درس الرياضة الذى اعطى فى الصباح الباكر ، الى محـادثات فى الادب العربى الحديث التي كانت تعقد قبيل النوم.

وقد كان الرفاق يحضرون خـلال النهار اربع محاضرات ، تليها اسئلة واجوبة فى المواضيع ذاتها . وكان الرفاق يعيرون المحادثات اهتماماً خاصاً ، فكانت النتيجة تبعث على الارتياح التام .

وكانت المحاضرات المسائية فى الادب العربي الحديث عن الدكتور طه حسين، ومحمود تيمـور ، وشاعر النجف ، كما قرئت اقاصيص من ثمار اقلام اولئك الكتاب وتاريخ حياة كل منهم .

وقد اعطى درس هام فى التأمل خلال نزهة استغرقت يـــوماً بكامله في مرج بن عامر ، فزاروا مرحابية ، وعين حرود ، وكفر يحزقيل ، وقد قوبلوا فى كل مكان بالتأهيل والترحاب ، وقدمت اليهم المآكل والمشروبات والتهانئ الحارة، فعاد الرفاق من هناك شاكرين ممتنين .

واهم ما زاره المتنزهون المتحف التاريخى لمرج بن عامر المسمى باسم حايم شتورمن الذى قتل عام ١٩٣٦ اثناء الاضطـرابات وكان من اكثر العمال الزراعيين فى المرج نشاطاً . حيث قضى الرفاق بضع ساعات فى حديث عن علاقة الجوار والغاية التي من اجلهـا انشئ « بيت شتورمن» هذا ، وقـــد روى المتحف ومرشدوه للزائرين تاريخ حياة شتورمن وتفانيه فى سبيل تحسين العلائق بين اليهود والعرب فى انحاء المرج خاصة وفي كل مكان آخر فى الـبلاد بوجه عام ثم القى احد اعضـاء عين حرود محاضرة مختصرة نفيسة فى تاريخ هـذا القيبوص واهدافه فى المستقبل . وقد احـــاط الزائرون علماً مما تلقوه من الاجوبة على اسئلتهم عقب المحاضرة بالكثير من تاريخ القيبوص الذى كان حتى الآن مجهولاً لديهم .

وقـد خصص يوم باكمـــله لسماع محاضرة فى المساعدة المتبـادلة وملحقاتها فى الهستدروت . ومن الشواهد على ذلك ان وافقت ادارة مستشفى بيلنسون على فتح ابواب المستشفى للزائرين ساعات طويلة ، حيث تفقـدوا جميع الاقسام ومنها غرف العمليات والاشعة البنفسجية وبعد انتهاء التجول فى اقسـام المستشفي اقامت الادارة حفلة للزائرين ، فاكلوا هنيئاً وشربوا مريئاً . وفى خلال هذه الحفلة القى مدير المستشفى نبذة عن «قبة حوليم» (صندوق المرضى) ومستشفياتها وعياداتها الخ.

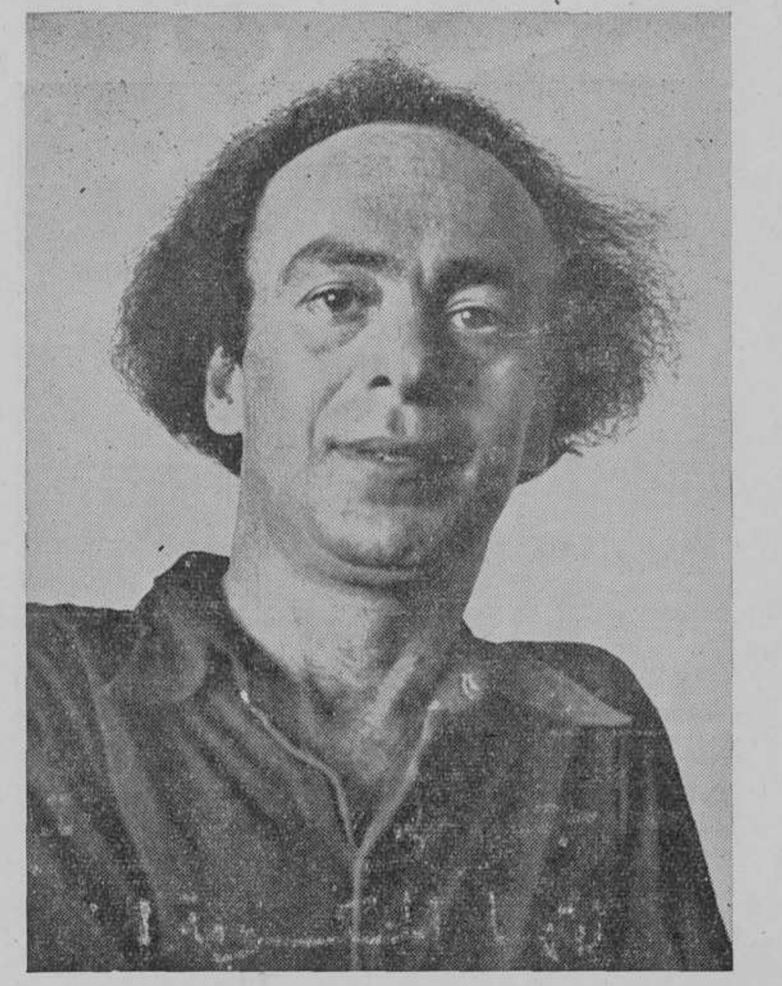
وقبل انتهاء اسـبوع الدرس زار الرفاق غبعة هشلوشه، فاجتذب اهتمامهم القسم الصناعى فى هذا القيبوص ،

وفى الليلة الاخيرة ، احييت حفلة الختام اشترك فيها الزائرون انفسهم حيث القوا بضع مقطوعات فكاهية من انشائهم، وقد افلح عدد منهم فى تقلـيد الاساتذة الذين تولوا القاء المحاضرات — تقلـيداً ناجحاً .

هذا وقد اقدمت دائرة العـــامل العربى على تنظيم هذه الدروس بتردد ، لعلمها بان هـذه انما هى تجربة اولى فى نوعها فى الشرق الاوسط قاطبة، هـذا الشرق المتحفز للرقى والتقدم . ومـــع ذلك فقد نبذت هذه الدائرة التردد جانباً وقامت بهذا المشروع بتمامه .

اما النتائج التي نجمت عن اسبوع الدرس هذا ، فتبعث على تنشيط القائمين به على تكرير هـذه التجربة الناجحة ، وتحويلها الى معهد دائم لتعليم وارشـاد الشبان العرب الذين يريدون ادارة شؤون العمال ، فى المسائل المعقدة التي تعترض العامل عادة ، فيخرج العامل العربى من وحدته ماداً يده الى اخيه العامل اليهودى وعمال البلاد المجـاورة ، وبالتالي الى عمال العالم اجمع .

* * *



ا. شلونسكى — زعيم الشعراء العبريين المحدثين فى فلسطين و«امـير» المترجمين من اللغات الاوروبية الى العبرية — بمناسبة مرور ربع قرن على ظهور مؤلفه الاول

القـدس —ب— شرع فى الآونة الاخـيرة فى بنـــاء مصنع «شمشون» للاسمنت فى قرية هرطوب الواقعـة على مقربة من القدس . ويقوم بتمويل هذا المصنع جماعـة من رجالات المال اليهود، ويقدر رأسماله الاساسى بمليونى جنيه .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

שׁוּב, עַם שַׁכּוּל, הָנֵב בְּלַהַט
אֶת חִיּוּתְךָ הָאֱלֹהִית
וְחַס לְךָ אַבֵּד־לָדַעַת
אֶת סוֹד הָרֶנֶן הַמַּהִיט.

אֶת הַנִּגּוּן אֲשֶׁר חֲמַדְנוּ
אֲשֶׁר נִשְׁבַּע וְלֹא בָּגַד
וְכַךְ עָמַדְנוּ, כַּךְ עָמַדְנוּ
כַּךְ עָמַדְנוּ עֲדֵי־עַד.

א. שלונסקי

عد، ايها الشعب البائس ، الفظ حـاراً
حيويتك الالهية ،
وحاشاك القتل مصراً —
ذاك سر النغمة الحماسية ،

تلك النغمة لها رنونا
التي اقسمت فلم تخننا
كذا وقفنا ، كذا وقفنا —
كذا وقفنا ابداً .

ا. شلونسكى

شـــذرات

لن اخضع لمنفرد !

اشتهر اللورد باركلى فى اوائـل القرن التاسع عشر بكثرة اسفاره منفرداً دون حرس او مرافقين، كما ذاع تبجحه القـائل: «لست احمقـــاً فاحارب عدداً كبيراً من الرجال ، ولكننى فى الوقـت ذاته لن اخضع قط لرجل منفرد» .

وفى ذات ليلة لدى عـــودته فى عربته استوقفه فارس منفـرد وقال له :

— انى آمل ايها اللورد بانك لم تزل محتفظاً بكلمتك بانك لن تخضع قط لمنفرد .

— نعم .

— اذا كان الامر كما تقول — قال له الفارس وقد صوب اليه مسدسه — فانى رجل منفرد ، وهـا انا ذا اقول لك : اما نقودك واما حياتك !

فاستشاط اللورد باركلى غضـــباً وقال للفارس : وهل تظن بانى لست ابصر الرجلين المدججين بالسلاح الواقفين من خلفك ؟

وما كاد الفارس يتلفت مندهشـاً الى الوراء ليستطلع الحقيقة، حتى ابتدره اللورد بطلقات من مسدسه اردته قتيلاً.

ستة وستة

دخل الكاتب الاميركى المعروف تد شاين مطعما وطلب ستة حلزونات طازجة وسـتة حلزونات اخرى فاسدة . ولمـا سئل عن معنى ذلك ، اجاب : ان الستة الطازجة لي، واما الفاسدة فللدود الذى يعشش فى امعائى .

ترقية التأمين الاجتماعى في بلدان الاسياد

ومنعه عن المستعمرات ...

اننا فى السنتين الاخيرتين عقب انتهاء الحرب ، شهود لتحقيق الخطط البعيدة المدى في ميدان التأمين الاجتماعى فى بلاد مختلفة. وليست خطة بيفريدج وحدها تقوم بتحقيقها حكومة العمال فحسب ، بل ان الولايات المتحدة قد وسعت نطاق التأمين ضد العطل عن العمل والشيخوخة والعجـز . كذلك فرنسا فانها حسنت التأمين الصحى وسائر انواع التأمين ، وفى هولندا ، وهى ايضاً صاحبة مستعمرات ، يوجد التأمين الاجتماعي ، وهو ارقى انواع التأمين فى اوروبا، حيث يتناول العمال اثناء مرضهم ما معدله ٨٠ في المئة من اجورهم ، عـلاوة على الاعانة الطبية التامة وبدلات معاش مرتفعة ، وطبقاً لاتفاقات اجتماعية يزيد اصحاب الاعمال الاعانة من جـانبهم لابلاغها ١٠٠ فى المائة ابان المرض . واخذت البلجيك تقتفى أثر هولندا ، والتأمين الاجتماعى فى نيوزيلندا واستراليا يصح ان يكون مثالاً . وها هو اتفـــاق الاطلنطى وتصريحات دولية اخرى تعلن ان التأمين الاجتماعى لكافة الشعوب ، من دعائم السلم والرفاهة فى العالم .

ولكن المؤسف فى الامر ، ان ترى الدول الاستعمارية تعني بالتأمـين الاجتماعى فى بلادهـا ، وهى تعارضه وتعارض التقدم فى البلاد الخاضعة لها! وقد بدا الامر على اتمه فى لجنة شؤون العمل الدولية في جنيف، حين تحديد المستويات الاجتماعية فى البلاد التابعة . فقد اجتهدت البـلاد ذات المستعمرات تضييق نطاق الاتفاقات ، قبيل تصديق الاتفـاقات الدولية المتعلقة بالســياسة الاجتماعية . وقد اعترضوا بنوع خاص ان تضم اليها مـواد تتعلق بالتأمين الاجتماعى ، وكان في مقدمة المعارضين مندوبو حكومة العمال .

ولقد كان من الغريب ان يسمع لدى بحث فرقة العمال فى لجنة السياسة الاجتماعيـة بعد ان ابدى تومسون رئيس فئة العمال ومندوب التريد اونيون فى انكلترا — ابدى معارضته لادخال مواد صريحة بشأن التأمين الاجتماعى على المعاهدة، حيث طالب فى بحث مضى داخل فئة الحزب . وقد عضد الجميع مندوب الهستدروت ، وفى مقـدمتهم فرايزر مندوب اتحاد العمل الاميركى، وفينتر (جنوب افريقيا) واسلي (فرنسا) وسورهوف (هولندا) ، وقـــد تقرر بالاجماع — ضد رأي الرئيس — تعضيد مقترحات التأمين الاجتماعى . وقـــد احتدم الجدال فى لجنة السياسة الاجتماعية التى كانت شبيهة بمؤتمر مصـغر ، وفى الواقع كان هذا يوم فلسطين فى اللجنة، بعد ان علم الجميع ان ذلك كان اقتراح عمال فلسطين .

وفى النهاية قبل اقتراح البلجكيين القائل : مطالبة لجنة ادارة «نقابة العمل الدولية» عرض المسـألة بكونها مادة خاصة على احد الاجتماعات القادمة، بعد ان تبحث المسألة لجنة الاختصاصيين في السياسة الاجتماعية .

وهكذا لم يصوت مندوبو انكلترا والبلجيـك وهولنـــدا ، الدول ذات المستعمرات ادخال مسألة التأمين الاجتماعى فى اتفاق دولي فوراً، وان كانت تطبق فى بلاد تلك الدول خطط واســعة النطاق فى هذا الميدان .

يقضى قانون نقابة العمل الدولية على البلاد التى صدقت الاتفاقات الدولية لشؤون العمل، بتطبيقها فى البـــلاد المنتدبة لها ايضـاً اذا سمحت الظروف بذلك . ويوجد فى نقابة العمل الدولية هيئة خاصة . تشبه لجنة الانتدابات التي كانت تابعة لمجلس عصبة الامم فى حينها، وهى لجنة دائمة لتحقيق كيفية تنفيذ الاتفاقات الدولية . وقد بذلت الجهود لتوسيع نطاق اختصاصات هذه الهيئة وهو ما قررته المؤتمرات الاخيرة .

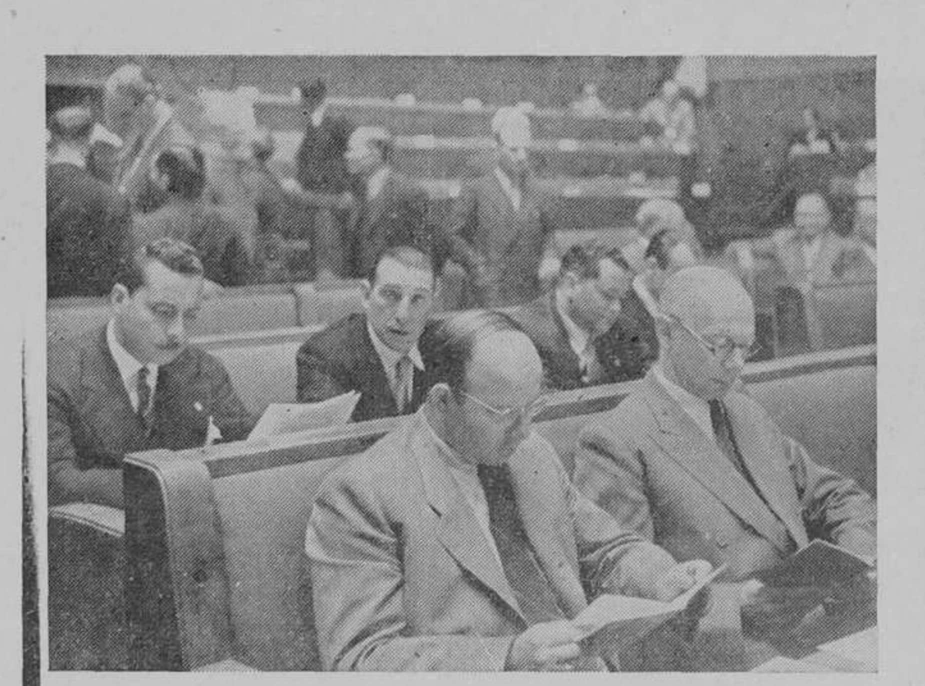
هذا وقد طلب سيريس رئيـس مندوبى العـمال فى هذا المؤتمر من الحكومة الانكليزية ايضاح اسباب عدم تنفيذها معاهدات التأمين الاجتماعى فى فلسطين ايضاً حيث تسمح الظروف بذلك ، لانه طبقاً للمواد الموجودة لديه ومنها مواد الهستدروت ايضاً ، بان على العمال انفسهم تغـــذية خـدماتهم الاجتماعية ، كما ان الحكومة لم تنفـذ حتى اقتراحات اعضاء لجنتها التى ابديت عام ١٩٣٢ . وقد ادلى بهذه الحجـة ايضاً ممثل عمال قبرص .

فقال مندوب الحكومة الانكليزية بيكفورد ، انه حين البحث الاخـــير بشأن تنفيذ المعاهدات فى البلاد المذكورة وجد ان الظروف لم تمهـد لذلك . والحكومة الانكليزية من قبلها مستعدة للبحث فى الوقائع التي تعـــرض عليها منظمات العمال بعطف وارتياح. وقـد سجلت هذه الاقوال فى محضر الاجتماع الذى صودق فى اجتماع المؤتمر العام ، وهكذا انتقلت اليه العناية بتنفـــيذ المعاهدات فى فلسطين عناية مستمرة .

وهكذا كشف موتمـر جنيف الاخير عظم الفرق بين السياسة الاجتماعية التي تتبعها الدول المستقلة، وبين سياسة الامم التابعة ، ومبلغ سوء حالة الامم المتعلقة بغيرها . فان الفرق عظيم بين تصريح فيلادلفيا وبين الوقائع المحسوسة فى هذا العالم .

ومما لا شك فيه ان الحالة السياسة العامة فى العالم فى هذا العـهد السيء، يقرر مصير السياسـة الاجتماعية ايضاً بدرجة كافية !

جنيف ٤٩/٧/٢١ ى. كنيفسكى



فى المؤتمر الدولى لشؤون العمل والعمال . ويرى فى الصف الاول ممثلا الهستدروت (من اليسـار) : المحامى بيرزون والى جانبه ي. كانيفسكى ، صاحب المقال فى التأمين الاجتماعى الوارد فى هذا العدد

قصة الاسبوع

المنبه ...

للكاتب الاسترالي ه. لواسون

نشر نبأ في احدى الصحف اليومية مآله ان ضابطاً بولونيا عثر على ولد صغير كان نائماً على درج مصنع اخوان غريندر في الساعة الرابعة من صباح يوم ماطر، فايقظه وسأله عن سبب وجوده على هذه الحالة في مثل تلك الساعة، فاجابه الطفل انه يشتغل في ذلك المصنع فخشى التأخر عن موعد ابتداء عمله الساعة السادسة، وقد جزع لسماعه ان الساعة لا تزال الرابعة. ففحص الضابط الرزمة التي كانت بيد الطفل الجزع، فوجدها تحتوى مربولاً نظيفاً وثلاث شرائح من الخبز بالمربى.

وقد قص الطفل قصته بقوله انه استيقظ وظن ان الوقت متأخر، فلم يشأ ايقاظ والدته وسؤالها عن الساعة، «لانها تشتغل غسالة» ولم يتطلع الى الساعة «لعدم وجود ساعة لديهم» ولم يستطع التعبير كيف كانت امه تعرف الوقت، ولكنه شأن الاطفال جميعاً يعتقد ان والدته تعرف كل شيء. واسمه آرفي آسبينيول. يقطن في «حديقة جونس» وهو يتيم من والده.

وبعد عدة ايام من نشر هذه الحادثة، نشرت الصحيفة نفسها نبأ آخر، انه اثر نشر ذلك النبأ «المؤثر جداً» الذى نشر في احد الاعداد الماضية فانها تنشر الآن بارتياح ان سيدة كريمة اخذت الآن تجمع التبرعات من اصدقائها قصد شراء منبه لذلك الطفل الذى عثر عليه نائماً على درج مصنع اخوان غريندر

وبعد مضى عدة ايام نشر نبأ مفاده ان المنبه قد اشتري وسلم الى والدة ذلك الطفل التي تقبلته بشكر عظيم متأثرة من اريحية متبرعيه. ولكن علم من مصدر آخر، بان الفقرة الاخيرة كان مبالغاً فيها.

ثم ذكرت الحادثة بصورة لا تحتمل الغموض او الابهام، فان تلك السيدة الكريمة لم تكن سوى كريمة السيد غريندر الفتانة — لا اكثر ولا اقل.

كانت الساعة متأخرة من ساعات اليوم الاخير من عطلة عيد الفصح قضي آرفي هذه العطلة في فراشه مصاباً بنزلة شديدة. كانت الساعة التاسعة مساء، والحركة في حديقة جونس تعج بالمتنزهات والمتنزهين.

قال آرفي لوالدته: «اني اشعر بتحسن كبير يا اماه، فان السكر والخل قد صبا على العرق بغزارة، واخذ السعال ينبثق الى الخارج». وقد انتابته نوبة من السعال جعلته يعجز عن اتمام كلامه عدة دقائق. ولما رد نفسه قال:

«ناوليني المنبه يا اماه، فاني مضطر الى الذهاب للعمل غداً. سواء شعرت بتحسن ام لا»

— اني اقول لك بانك لن تذهب الى العمل، فانك لا بد ان تموت اذا ذهبت!

— ان الامر لا يستحق الكلام يا اماه، فانه لا يصح ان نموت جوعاً — اذ ماذا عسى يحدث اذا قبل عامل آخر بدلاً مني؟ اعطيني المنبه يا اماه!

— سأرسل احد الاولاد المتجولين هنا لانبائهم بمرضك، واني لواثقة بان تمنح اجازة يوم او يومين.

— ان هذا من قبيل العبث لانهم لن ينتظروا عودتي، فاني اعرفهم حق المعرفة. اذ ماذا عسى يهم اخوان غريندر ما اذا كنت مريضاً ام لا؟ لا بأس يا اماه، فاني سوف الحق بالجميع. ناوليني المنبه!

فناولته اياه، واخذ يضبطه على الوقت المطلوب.

— ان الجرس ليس منتظما، فقد مضت ليلتان وهو على هذه الحالة. ولكني ساجرب واضبطه على الساعة الخامسة، حيث تكون لي فسحة من الوقت لارتداء ملابسي والوصول قبل الوقت. ولكن حبذا لو لم اكن مضطراً الى السير مسافة بعيدة كهذه!

همس هنيهة، ثم اخذ يقرأ الكلمات المنقوشة حول الارقام:

«من يبكر في النوم ويبكر في القيام —
يصبح الحكيم والغنى بين الانام»

وقد كان قد قرأ هذا المثل عدة مرات من قبل، وكان معجباً دائما بانتظام الدقات ورناتها، فكان يكرر قراءتها دون ان يتفهم معنى الكلمات وفحواها، ولم يشك قط في صحة الكلمات المطبوعة ولاسيما وان هذه الكلمات كانت منقوشة! ولكنه ما عتم ان اخذ يفكر. لقد اخذ في تفهم الجملة، ثم شرع في قراءة البيت الشعري بصوت عال، ويتفهم كل كلمة منه.

واذا به يصيح على حين غرة: يلوح لي بان هذا كذب، يا اماه!

اما هي فوضعت المنبه على الرف. ولفته جيداً واطفأت النور.

يبدو ان آرفي قد اغرق في النوم اما هي فقد اضطجعت ولا تزال عيناها مفتحتين تفكر في همومها. فقد خطر ببالها زوجها الذى حمل اليها من محل عمله جثة هامدة، ثم ابنها البكر الذى اثقل كاهلها كحجري الرحى عقب خروجه من السجن، ثم ابنها الثاني الذى اقام وكره في مدينة اخرى ولم يهتم بحالها منذ ذلك الحين، ثم ابنها الثالث آرفي الصغير المسكين، الذى يجاهد بشدة لاعانتها، ويفني طفولته وصباه في مصنع اخوان غريندر، في حين كان الاجدر به الذهاب الى المدرسة. ثم خطر ببالها الاطفال الخمسة الضعاف الذين يغطون في نومهم الآن في الغرفة الاخرى وحياة الشقاء التي تعيشها، بمسح البلاط منذ الساعة الخامسة ونصف صباحاً حتى الثامنة، وبعد ذلك تقضى اليوم بتمامه في الغسيل! وقد خطر ببالها بان عليها تربية اطفالها في جو الاحياء الخناق، لانه ليس في وسعها تأدية اجرة سكنى اعلى مما تؤديه الآن، ثم اخذت تفكر في اجرة السكنى الحالية.

اخذ آرفي يتمتم ببعض كلمات في نومه.

فقالت له: ألست تستطيع الاغفاء يا آرفي؟ هل تشعر بألم في حلقك؟ هل تريد ان اناولك شيئاً؟

فاجابها آرفي بغمغمة النوم «ولكن لدي دقيقة واحدة قبل ... قبل ..»

فسألته برعب وقد خيل اليها بانه محموم: «قبل ماذا، يا آرفي؟»

— قبل دق الجرس!

بدأ يغفو.

فنهضت بخفة وازاحت عقرب الجرس ساعتين اخريين وهمست لنفسها: «الآن يصبح في وسعه النوم بهدوء».

وعلى حين غرة نهض آرفي قاعداً في فراشه واخذ يصيح:

«اماه، يخيل الي بان المنبه يدق! ولكنه ما عتم ان عاد فارتمى على فراشه واستغرق في النوم دون ان يسمع الجواب.

انقطع المطر، وبدت السماء مرصعة بالكواكب المتلألئة على البحر والبر، على القرى والمدن، على الاحياء الفقيرة وعلى القصور الفخمة جميعاً، ولكن لم يكن يرى الا النذر اليسير من هذا الجمال الفتان من ذلك الكوخ الحقير الكائن في «حديقة جونس» اذ لم ير منه سوى بصيص ضئيل من كوكب القطب الشمالي وما يحيط به من النجوم وهذا ما تسميه السيدة «ليلة جميلة». لقد كان من الممكن الاعجاب بهذا الجمال على شرفة قصور الامراء التي يفترشها ضوء القمر الفضى الخلاب، التي لا تفتر حدائقها عن معانقة امواج البحر، وتزهو نوافذها بالاضواء الخاطفة بمناسبة سهرة عيد الفصح، حيث تغص ردهاتها المتسعة بكرام المدعوين الذين ينصتون لقراءة الفتاة الحسناء التي وقفت والدموع تتدحرج من مآقيها كاللآلئ وهى تتلو قصيدة موضوعها «مكنسة الشارع الصغيرة».

وفي الحقيقة ان المنبه كان مختلاً، او ان السيدة آسبينيول اخطأت في ازاحة عقرب الجرس، لانه اخذ يدق في منتصف الليل فتنبهت من رقادها فزعة وما لبثت ان اضطجعت بسكون تتوقع استيقاظ آرفي. الا ان آرفي لم يتحرك.

فادارت وجهها الشاحب نحو الصفة التي ينام عليها، فابصرت على ضوء الفانوس المنبعث من الخارج بانه لا يتحرك.

لماذا لم ينتبه على صوت دقات المنبه ونومه خفيف جداً؟

فنادته: آرفي، آرفي!

سكون ...

فعادت الى مناداته بلهجة رعب وايلام معاً: آرفي، آرفي!

ولكن آرفي لم يجب ...

فاصعدت زفرة حرى من صدرها وهى تقول: يا آلهى!

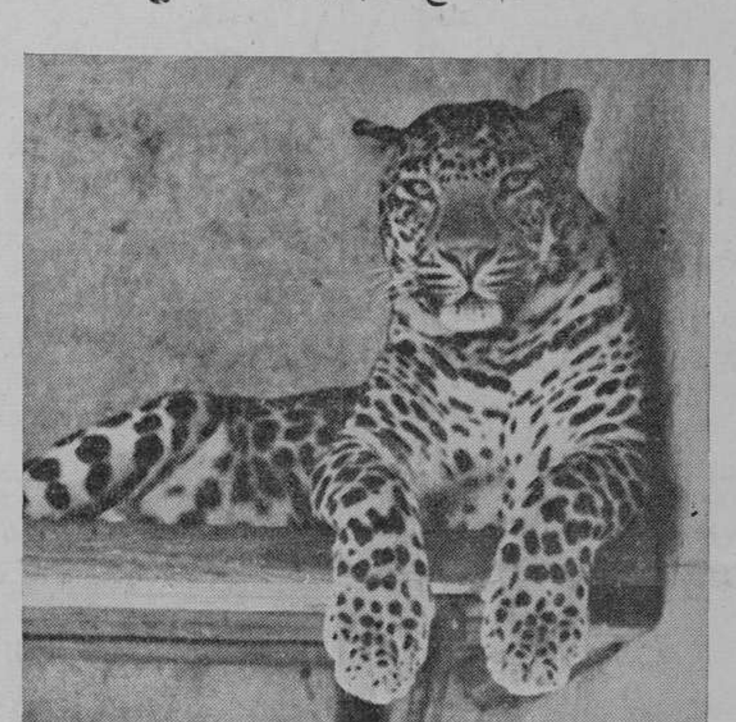
ثم نهضت ودنت من الصفة. فرأت آرفي منسطحاً مكتوف اليدين، وكان يحب النوم كذلك. الا ان عينيه كانتا مفتوحتين تتطلعان الى سطوح المنازل، الى المكان الذى عليه ان يلاقي فيه ربه.

* * *

في حديقة الحيوانات بتل ابيب



مدخل الحديقة


نمر يتطلع بهدوء حوله


وهذا النمر «الطفل» ولد في الحديقة بتل ابيب

شذرات ...

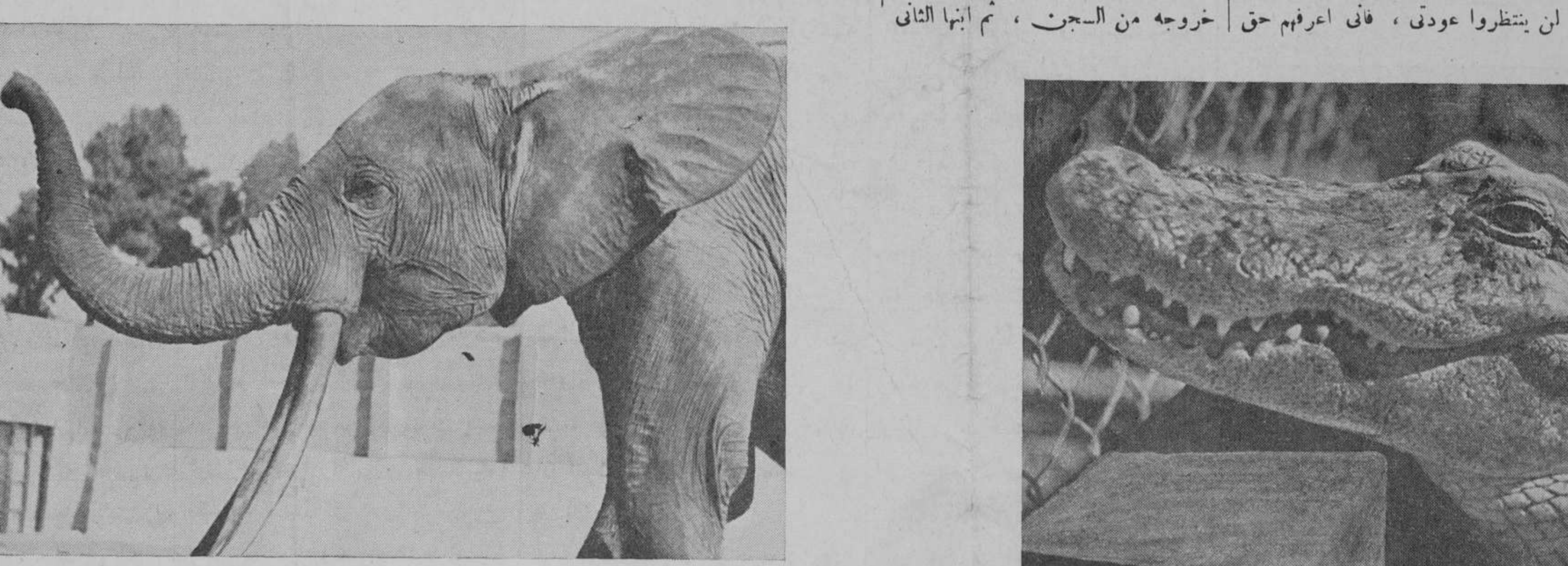
اشجار «زحافة» في روسيا

توصل البروفسور الكسندر كيزيوري الذى يشتغل في المعهد الزراعي في مدينة امسك الى تنمية اشجار التفاح والاجاص والبرقوق واشجار مثمرة اخرى في اماكن مختلفة في سيبريا حيث تصل درجة البرد في الغالب الى ٤٥ درجة تحت الصفر. ومما قاله البروفسور كيزيوري ان الهواء الاكثر حرارة يكون دائماً قريباً من الارض، وهذا ما دعاه الى تربية اشجار زحافة تمتد فروعها نائمة على وجه الارض بدل ان تنمو قائمة عمودية. وهذه الاشجار وان تكن مغطاة بالقش تعلوه طبقة من الثلج في اشهر الشتاء، الا انها تمتاز بانتاج غزير. وهذه الاشجار الزحافة تنتج فوق ١٦٠ باوند (رطل انكليزى وهو يعادل اوقيتين) من الثمر.

منع التجول للاولاد

اصدرت بلدية لوس انجلس قراراً تفرض بموجبه غرامة على اولياء الاطفال الذين يدعون اولادهم يتجولون في الشوارع بعد الساعة العاشرة مساء.

وقد راقت هذه الفكرة لبلديات اخرى في امريكا فاعتزمت اصدار قرارات مماثلة


الفيل

تمساح يضحك ...

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب